الفصل الثالث

تربية طيور الحمام

استؤنس الحمام منذ فجر التاريخ، من أكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد على يد المصريين واليونان والرومان والعرب والترك.

وللحمام أنواع كثيرة ومتعددة، وله جمعيات منتشرة في شتى أنحاء العالم للمحافظة على صفات الحمام، ولإنتاج سلالات جيدة بألوان جديدة.

التصنيف العلمي للحمام

يصنف الحمام حسب انحداره في المملكة الحيوانية كما يلي:

أ- الرتبة.

ب- تحت الرتبة.

ج- الجنس.

د- النوع.

هذا ويصعب الإلمام بجميع أنواع الحمام الموجودة نظراً لكثرتها، وتنوع صفاتها وألوانها وأشكالها، وصعوبة التحكم في تزاوجها، وكثرة الخلط فيما بينها، حيث أصبح كل نوع منها يضم أكثر من ألف سلالة.

لماذا يربى الحمام؟

يربى الحمام، أو يستخدم لأحد طرائق الإنتاج التالية وهي:

1- لإنتاج اللحم /من الزغاليل/:

ولحم الحمام لذيذ الطعم، سهل الهضم، مقبول ومفضل لدى أكثر سكان الكرة الأرضية، ويساهم في إنتاج اللحوم الغنية بالبروتينات، والضرورية لغذاء الإنسان، لتعويض ما يفقده الجسم من المواد اللازمة لبنائه.

2- لإنتاج السماد:

إن سماد الحمام /الرسمال/ مشهور عالمياً، حيث تسمد به الكثير من بساتين الخضروات والفاكهة والورود، ولأنه يحسن خواص التربة نظراً لاحتوائه على البروتينات والمواد الضرورية اللازمة لغذاء النبات وأشجار الفاكهة. وسماد الحمام من الأسمدة الغنية بالمواد الآزوتية، كباقي أسمدة الطيور، وتستخدم لتسميد البساتين، ومزارع الخضار، والبيوت البلاستيكية، ومشاتل الزهور. وتعطي الحمامة الواحدة المحبوسة سنوياً بحدود 5كغ من السماد، أما الحمام الطليق فتقل كمية ما يعطيه من سماد إلى النصف في معظم الأوقات.

3- من أجل إنتاج ريش الزينة:

يربى الحمام لإشباع رغبة، أو هواية، أو لتشغيل أوقات الفراغ لدى بعض الهواة. وللحمام أنواع جميلة، ذات ريش جميل وجذاب، وقد تستخدم في المعارض وأسواق التجارة المختلفة.

4- للمراسلة وإيصال الشفرة والرسائل وغيرها:

استخدم الحمام لنقل الرسائل، وله حكايات وبطولات في الحروب، ولا سيما بين القادة والأمراء في القرن السادس عشر والثامن عشر، في وسط أوروبا، كما قيل إنه استخدم في نقل عبوات المخدرات، حيث أثبتت ذلك وثائق البوليس الدولي /الإنتربول/ كما كلف الحمام في نقل عبوات دم من مستشفى لآخر ومن مدينة إلى أخرى...إلخ.

أنواع الحمام المنتشرة وطباعها

يصنف الحمام في قسمين رئيسين هما:

أولاً:

الحمام البري:

ويوجد منه في مصر صنفان، يعيش أحدهما في وادي النيل، وهو غير نقي، ففيه دم الحمام الداخلي. والثاني يوجد بمنطقة السلوم بالصحراء الغربية، وهو نقي إلى درجة ما.

والحمام البري يصعب استئناسه، إذ يميل إلى الهجرة، ولا سيما حين يقل طعامه أو تزدحم الأبراج به، لذلك فإنه يهجر الأبراج، ليعيش في البراري أو في الوديان أو الجبال العالية.

ويمتاز الحمام البري بمنقاره الطويل الرفيع المدبب، وهو أسود اللون. واللون العام للطير أزرق، مع وجود شريط أسود على الجناحين، وبقعة بيضاء على الظهر، وقد توجد ألوان أخرى نتيجة للخلط الذي يحصل بينها. وهذا الحمام يميل إلى الهجرة السنوية مثل طرود النحل، إذا زاد عدده في الأبراج التي يربى بها. ولمنع هذه الهجرة تقام أبراج احتياطية جديدة، بالقرب من الأبراج القديمة، لاستقبال الأزواج الجديدة من الحمام، إذا وقعت الهجرة على الرغم من كافة الاحتياطيات التي تتخذ لمنع ذلك. ويعرف من الحمام البري خمسة أنواع هي:

أ- الحمام البري الكبير:

ما زال يعيش في الغابات، وفي المناطق الحارة برياً، يهاجر في فصل الشتاء، ثم يعود إلى أماكن تواجده في شهر آذار من كل عام، وهو من أذكى أنواع الحمام.

ب- الحمام الرحال:

يرغب في المعيشة في المناطق الباردة، ويتكاثر على الأشجار، مثل بقية الطيور المهاجرة التي تبني أعشاشها في أعالي الأشجار، ويقضي حياته متنقلاً بين الغابات، ويعيش في أمريكا الوسطى.

ج- الحمام الصخري:

سمي بهذا الاسم، لأنه يبني عشه بين الصخور وثقوب الجدران والوديان المرتفعة، وهذا خلاف أنواع الحمام. ومن المتوقع أن يكون أصل الحمام المستأنس منه ولونه أزرق رمادي. أرياش القوائم مقلمة، والخوافي لونها غامق في أطرافها، ويتراوح طول جسمه من 25-40 سم، ومنقاره ضارب للحمرة.

د- الحمام الضاحك:

يعيش في إفريقيا الشرقية، لونه يشبه القهوة بالحليب، وقد سمي بهذا الاسم لأن هديله ينتهي بصيحة تشبه قهقهة الضحك، وهجنه مع الحمام العادي عقيمة، وقد يسمى ذات الطوق لأنه يحمل في رقبته ريشاً لونه أحمر.

هـ- الحمام البري الصغير:

وهو أصغر من الحمام البري الكبير، منقاره وردي اللون، عينه حمراء، يعيش في الغابات، ويهاجر مثل الحمام البري الكبير وغالباً معه.

ثانياً:

الحمـام الزاجـل:

هـذا النـوع مـن الحمـام، ذكـره العـرب والرومـان والـترك والعجـم في أشـعارهم ومؤلفاتهم وحروبهم، واستخدم منذ الأزمان الغابرة في نقل الرسائل، وأخبار الأحبة والحروب، وكانت الرسائل تثبت تحت الأجنحة، أو في الساق. ويقف الإنسان حائراً أمام ذاكرة هذا الطير الغريب، كيف يعود من أبعاد شاسعة واسعة، إلى موطنه الأصلي، متجاوزاً كل الصعوبات والجبال والوديان، حتى يصل إلى مكانه الأصلي. وقد نشط العلماء لتفسير هذه الظاهرة الخفية، فقالوا: إن لجميع هذه الطيور وجميع الطيور المهاجرة حاسة سادسة، تسجل كافة الاهتزازات، وتستقبل الإشعاعات الأثيرية، التي يستعصي إدراكها على الحواس المعروفة، ثم تتلقاها منه باقي أجزاء المخ، وتجعلها جلية واضحة، تستطيع أن تطبعها في ذاكرتها، وتحولها إلى لون من ألوان الوعي للحدود والاتجاه وطريق العودة إلى مكانها الأصلي، ويحتاج ذلك فقط إلى إبقاء رأس الحمام في الفضاء الخارجي عند نقله، وأعينه مفتوحة.

والحمام الزاجل يطير بسرعة 60كم في الساعة، وقد يضاعف هذه السرعة إذا كانت حالة الجو مناسبة له، ويحلق على ارتفاع 500-1000م، وعند تعكر الجو يطير على ارتفاع 15-20م، وقد يتوقف في طيرانه الليلي، نتيجة لتعبه وإرهاقه، أو خوفاً من الظلمة الحالكة. وقد يخطئ الطريق أثناء طيرانه، عندما يفاجأ بسلسلة جبال كبيرة أو عالية، ولكنه يصحح ذلك الاتجاه في اليوم التالي أو بعد ساعات من اكتشافه الخطأ.

أهم صفاته:

رأسه صغير مخروطي، منقاره صغير جداً ودقيق، عند الأنثى أكبر نوعاً ما من منقار الذكر، ويمكن تمييز الجنس بذلك وأشهر أنواعه /الهومر/.

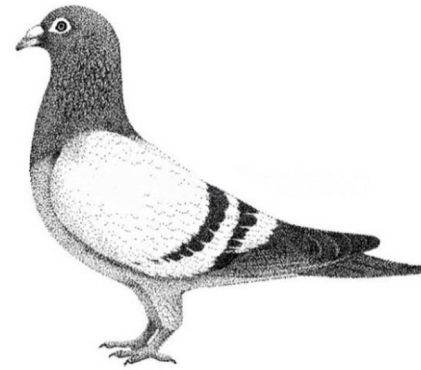

زاجل

زاجل إنكليزي

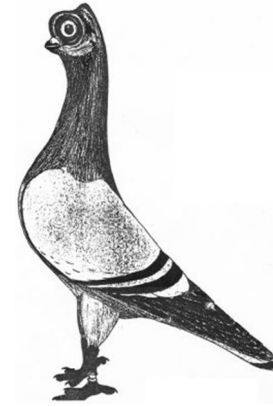

الجعفري أو بودابست

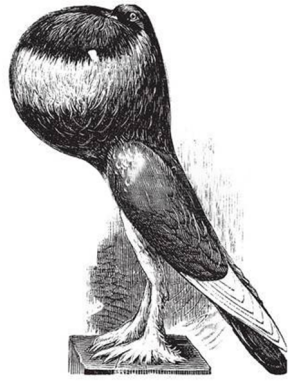

النفاخ

الطوربيد

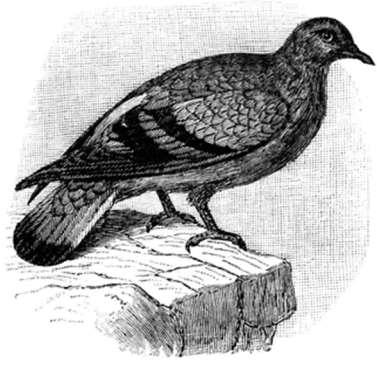

الصخري

الشكل رقم (12)
بعض عروق الحمام العالمية

طباع الحمام

تشمل هذه المعلومات طباع الحيوانات وتركيبها الجسمي، وتشمل الآتي:

1- تضع الأنثى بيضتين ملقحتين، بعد تلقيحها بثمانية أيام، وتتراوح المدة بين وضع البيضة الأولى والثانية مدة 36-48 ساعة، ومدة رقادها على البيض 17 يوماً في أيام الصيف و18 يوماً في الشتاء.

2- السلالات جيدة الإنتاج تستمر لمدة خمس إلى ست سنوات.

3- ليس للحمام حويصلة لاختزان السائل الصفراوي (الصفراء المرارة)، حيث يفرز الكبد هذه المادة، ويصبها مباشرة في القناة الناقلة للعفج.

4- حويصلة الذكر والأنثى فيها غدة تفرز سائلاً لبنياً (البرولاكتين)، ويشارك الذكر أنثاه في تزقيم الفراخ، إلى أن تصبح قادرة على الطيران.

5- للحمام ثلاثة أجفان، أحدهما شفاف يسمى الغشاء الرامش وهو يقي العين من الغبار والأضواء الشديدة والأعوران قصيران جداً.

6- للحمام أكياس هوائية عددها تسعة أكياس، تؤمن لها الأوكسجين مهما طالت مدة تحليقها في الجو.

7- الهيكل العظمي خفيف ورشيق، فعظامه الفارغة المملوءة بالهواء لا يتجاوز وزنها خمسة بالمئة من مجوع وزن الطير.

8- عندما تنفق أنثى الذكر، يلبث الذكر المسكين إلى جانب أنثاه ناحباً شاكياً متألماً على فقد حبيبته، ويبقى لمدة شهر تقريباً في يأس وحسرة.

سلوك الحمام الجنسي

يتمتع الحمام بسلوك جنسي خاص ويمكن توضيحه بالنقاط التالية:

1- ذكر الحمام لا يرضى بتعدد الإناث، ولا يتخذ إلا أنثى واحدة في حياته، إلا إذا نفقت، فإذا فقد الذكر أنثاه فإنه يمتنع عن الزواج بغيرها طالما يشتم رائحتها، وعند اختفاء آثارها ورائحتها نهائياً يتخصص لأنثى جديدة. وإذا ألم أي حادث أدى إلى نفوق الذكر فإن الأنثى تنقطع عن علفها حزناً عليه ولو نفقت جوعاً.

2- يتناوب الذكر مع أنثاه حضانة البيض، ليتيح لها فرصة التحري عن قوتها وماء شربها، كما يتعاونان ويتبادلان في رعاية الزغاليل وإطعامها لمدة ثلاثة أسابيع.

3- يتمتع الحمام بشعور نادر ليس له مثيل، فحنينه لوطنه الأول يفوق حد الوصف، مهما كانت المسافة بعيدة عن موطنه الأصلي.

4- يرمز الحمام إلى المحبة والسلام لوداعته وجرأته وطيب شمائله.

حظائر تربية الحمام ورعايته

تختلف حظائر الحمام حسب مناطق تربيته في المنازل، أو على سطوحها، أو في أبراج خاصة للهواية، وتشمل طرائق التربية الأنواع التالية:

1- التربية داخل المنازل السكنية:

تصنع للحمام أقفاص خشبية أو تنكية (صفائح معدنية فارغة)، حيث يعيش ويتكاثر فيها، أو يعمل سكن من الطين والحجر أو من الطين فقط.

2- تربية الحمام على السطوح او في المزارع:

فتعمل للحمام حظائر من الأسلاك والخشب، أو من الخشب والصفائح الفارغة، حيث يعيش الحمام ويتكاثر فيها.

والحمام الذي يربى على السطوح، وظهور المساكن، أو في المزارع تعمل له غرف من الأسلاك والخشب والصفيح، ويوضع بداخلها التنك والصناديق الخشبية اللازمة لأعشاش الطيور، حيث يعيش بها الحمام ويتكاثر. وقد تكون هذه الغرف مغلقة الجوانب أو مفتوحة وقد يكون لها نوافذ، أو مجهزة بباب واحد، يسمح للحمام بالخروج والدخول إلى أماكن تربيته نهاراً ويقفل ليلاً، ثم يفتح في الصباح الباكر وهكذا. وأعشاش الطيور، أو تنك الصفائح، أو الصناديق الخشبية يجب أن تكون أبعادها تتراوح بين 40×50×40سم، أما أبعاد الغرف فتكون 3/×3×2م/ وهذه تكفي لتربية 100 زوج من الحمام المتوسط الحجم والمحبوس ضمن هذه الغرف. أما إذا كان الحمام يسرح، أي يطير ويعود إلى الحظيرة أو غرف التربية، فإن مثل هذه المساحة تكفي لـ200 زوج طليق.

3- تربية الحمام في أبراج:

وعادة تعمل هذه الأبراج من الخشب أو الطين أو من الصفيح، حيث توضع

الصفائح فوق بعضها بشكل فني، على شكل طبقات، وبكل طبقة عدة فتحات إلى الخارج، وتوجه بكافة الاتجاهات على شكل أعشاش كل منها يخص زوجاً من الحمام. ويكون عادة شكل البرج إما مربعاً أو مستطيلاً أو أسطوانياً، ويكون سقفه هرمياً، أو على شكل مخروط يتراوح ارتفاعه من 2-3م، وطول الضلع (1م) وتزود الأبراج من الأسفل بباب خشبي ارتفاعه 1م وعرضه 60 سم، وباب سلكي آخر له أبعاد الباب السابق نفسها.

وإن برجاً أبعاده /4×6×6م/ يكفي لتربية 400 زوج من الحمام مختلفة الأشكال والأحجام. وإن المواد التي تستعمل في بناء وتجهيز الأبراج، تختلف حسب قدرة المربي، وقد يكون لها أشكالاً جميلة لوضعها في الحدائق الخاصة أو العامة، بحيث تتسع إلى 5-25 زوجاً من طيور الحمام ويراعى وضع المعالف والمشارب داخلها.

4- تربية الحمام ضمن أبراج:

في بعض قرى القطر، يربى الحمام في أبراج أسطوانية، أو مضلعة الشكل، بطول يتراوح بين 4-5م للضلع، وطولها يختلف حسب حاجتها. وعادة تبنى هذه الأبراج من الإسمنت أو البلوك، أو لبنات الطين، وتبنى بهذه الأبراج رفوف لتكاثر آلاف من أزواج الحمام، كما يصنع لها باب من الأسفل لجمع الزغاليل الساقطة، وكذلك لجمع الزرق أو السماد الناتج.

5- أبراج الحمام في الحدائق الخاصة أو العامة (أبراج الهواية):

وتستعمل هذه الأبراج لتربية الحمام لدى بعض الهواة في حدائق منازلهم، بقصد التسلية ومراقبة طبائع الحمام وأشكاله، وتصنع عادة مثل هذه الأبراج من الخشب الجيد، وبأشكال جميلة، وبأحجام صغيرة تتسع لـ 15-40 زوجاً من الطيور الفراخ.

مزارع تربية الحمام

يتم اختيار أزواج الحمام التي تكون أعمارها بين 6-8 أشهر، وذات المواصفات الإنتاجية الجيدة، لتربيتها ضمن حظائر خاصة، تتوافر فيها الشروط المناسبة للتربية، من حيث تأمين الخلطات العلفية الجيدة، وكذلك مياه الشرب والتهوية التي

تتناسب مع أعمارها، وقد تكون التربية ضمن حظائر أرضية، أو في أبراج عالية، أو على سطوح المنازل. والحمام المربى بهذا العمر تستمر تربيته لمدة خمس سنوات متتالية. ويجب تحاشي وجود ذكر دون إناث بين القطيع المربى، ومن المعروف عن الحمام أنه لا يعرف تعدد الإناث، بل يعيش في أزواج ومن الصعب غالباً تمييز الجنسين في أنواع الحمام المتشابهة في ألوانها ولا سيما حمام التربية، إلا أنه بالخبرة العملية والتدريب المستمر، يمكن تمييز الذكر البالغ عن أنثاه، بأن رأس الذكر أكبر غالباً، وله صوت مميز عند استعراضه أمام أنثاه. والأنثى تمتاز بهدوئها ووداعتها، وبروز بطنها من أسفل المؤخرة ولا سيما عند بدء وضع البيض أو النضج الجنسي.

وعادة يتبع في تربية الحمام طريقتين وهما:

أ- الطريقة الاختيارية للتزاوج بين أزواج الحمام:

وهذه الطريقة لها عيوبها، لأنه يحدث غالباً تزاوج من تربطهم صلة القرابة الداخلية، وهذا يتسبب في تراجع الصفات الوراثية، وانتشار تربية الأقارب التي تعتبر /سيفاً ذا حدين/ فإما إنتاج سلالات نقية أو ظهور شذوذ وعيوب. ولهذا يتبع في تربية الحمام الدرجة الثانية أو الثالثة من تربية الأقارب.

ب- طريقة التزاوج الإجبارية بين أزواج الحمام:

حيث يختار الذكر المناسب للأنثى المراد تربيتها، يوضعان في قفص صغير لمدة عشر أيام، وبعد أن يتآلفا ويصبحا زوجاً متفقاً، يشرعان في بناء العش ويقوم الذكر بمساعدة أنثاه الجيدة في حضانة البيض، فيرقد عادة من الظهر إلى قرب المساء، وعادة يبقى الذكر حارساً للعش ليلاً، ثم ترقد الأنثى على البيض بقية اليوم، وهكذا تتم المناوبة على حضانة البيض. وعادة تضع الأنثى بيضتين في عشها، المصنوع من القش والخيطان والريش وزرق الطير، تتراوح المدة بين البيضة الأولى والثانية مدة 35-45 ساعة، وترقد عليها بالتناوب مع الذكر.

بعد النضج الجنسي للطيور بعمر يتراوح 5-8 أشهر تتلقح الأنثى وتضع بيضاً مخصباً في عش يعده الأبوان.

التفريخ عند الحمام

وتختلف مدة حضن البيض والتفريخ عند الحمام، باختلاف فصول السنة وأنواع الحمام، وإن عدد أزواج الحمام بالسنة يختلف أيضاً حسب ما ذكرناه أعلاه، ويكون عددها ثمانية أزواج وسطياً إلى 12 زوجاً. والمدة الفاصلة بين فترة الحضن والأخرى، تتراوح عادة بين 40-45 يوماً في فصل الخريف والشتاء، ومدة 30-32 يوماً في فصل الربيع والصيف، ويمكن تقصير مدة الحضن هذه بإتباع إحدى الطرائق التالية:

1- سحب البيضة الثانية من العش بواسطة اليد، فتسرع الأنثى بوضع بيضة جديدة بدلاً عن المسحوبة.

2- استعمال الإضاءة الصناعية في أيام الشتاء، أي ضوء بقوة 40 واطاً مثلاً، في حظائر التربية، فيزيد ذلك قدرة الأنثى على إفراز البويضات الجديدة، وتقصير هذه المدة.

3- زيادة استعمال الخلطات العلفية المتزنة، والتي تحتوي على نسب البروتين، والكربوهيدرات، والفيتامينات، والأملاح المعدنية المناسبة لحياة وعمر الأنثى والذكر، يسارع أيضاً في تقصير المدة المذكورة بين البيضتين، وأيضاً يزيد عدد الأجيال السنوية عند الحمام، وعموماً فإن مدة حضن وتفريخ البيض عند الحمام تتراوح عادة بين 17-19 يوماً، وينقر الزغلول قشرة البيض بواسطة النقطة البيضاء التي فوق المنقار العلوي (وتسمى اللاماسة)، وحينها يتنفس هوائياً بعد أن كان يتنفس عن طريق اللانتيوس (الأوعية الدموية)، حيث يقوم بعملية التغذية وطرح الفضلات، وتبادل الغازات، ولا ينصح المربون بمساعدة الزغاليل على الخروج من البيض، وإذا حصل ذلك فقد يسبب أضراراً فادحة، للصيصان القوية، وتخرج زغاليل الحمام وعلى جسدها ريش ناعم أصفر، ويبقى عليها حتى يخرج كامل ريشها، المميز لكل نوع، وعندها تُمنَع الأمات والآباء عن تغذيتها، وتنقل من عشها وتدرب نفسها على الطيران. وفي المتوسط 18 يوماً، وعادة تفقس البيضة الثانية متأخرة عن الأولى بمدة يوم، ونادراً ما تزيد عن 36 ساعة، وتنضج الطيور جنسياً بعمر 6-8 أشهر حسب أنواعها، والأزواج المحسنة من الحمام حالياً، ولا سيما

الكبيرة الحجم منها، والمتخصصة بالإنتاج والتربية، تنتج سنوياً 12 زوجاً من الزغاليل، أو أكثر بالعام. وإذا رغبنا في إنتاج الحمام وكثرة الأزواج الناتجة عنها، فيجب الاهتمام بانتخاب مثل هذه الأنواع، والتخلص من الأزواج التي يقل عدد أزواجها سنوياً عن 8 أزواج.

ملاحظة:

يمكن استعمال بعض الإناث، في حضن بيض أزواج حمام آخر، بشرط أن يكون عمر التحضين نفسه ويمكن تفقيس بيض الحمام تحت الدجاج العادي، ثم سحب هذه الزغاليل، ووضعها تحت الحمامة الفاقسة حديثاً، لرعايته وتقديم الغذاء له من قبل الأم الحاضنة للبيض.

رعاية الحمام

من الأفضل وضع الصيصان الناتجة عن أزواج الحمام في حظائر، تتسع كل منها إلى 25 حتى 50 زوجاً، ويفضل عادة العدد الأقل، وعند التأكد من تلاؤم الأزواج والتأقلم مع الجو الجديد، فيجب عدم إقلاق راحتها، والدخول إليها بأوقات محددة، مثل الصباح الباكر أو المساء فقط، ومن قبل المربي وحده، ويجب أن تكون واجهة البناء معرضة لأشعة الشمس، لا سيما الجهة الجنوبية والشرقية، وعادة تخصص مساحة 50-100 سم لكل زوج من مساحة أرضية الحظيرة، والأرضية يجب أن تكون من الإسمنت أو البلاط، للحماية من الفئران، وتغطي أرضية الحظيرة بفرشة من نشارة الخشب، أو التبن الخالي من الشوائب المعدنية، وقد يوضع الرمل الناعم، ويفضل أن تكون أرضية الحظائر مائلة بمقدار 1سم لكل متر باتجاه المصارف لكي نتمكن من غسل وتنظيف الحظائر في الوقت المناسب، أو في كل فصل مرة على الأقل.

وفي العادة تزود حظائر الحمام بكومة من القش، ليبني الحمام أعشاشه منها، ويوضع لكل زوج منها وعاء فخاري صغير للرقاد، وقد لا توضع مثل هذه الأوعية ويترك ذلك حسب توافرها، وقد تترك حافة عالية للعش للطيران، أو منع تدحرج البيض بالعش إلى الأمام.

ويفضل الحمام الحظائر ذات الفسحة السماوية، حيث يطير الحمام بها ويقوم بترويض أجنحته، ويجب تغطية مثل هذه المساحة بشريط الدجاج، وعادة يخصص لكل زوج مساحة متر واحد من الفسحة السماوية أو المسرح، ويجب ألا يقل ارتفاع الشريط أو السقف عن ثلاثة أمتار.

وفي زاوية المسرح يوضع لها وعاء من البلاستيك، يكفي عمقه وسعته ليغتسل به الزوجان في وقت واحد، مع ضرورة تبديل المياه يومياً كلما اتسخت.

التعاون بين الذكر والأنثى (بين الأزواج)

يقوم الأبوان على تبادل حضن البيض حتى يتم الفقس/أو إنتاج الزغاليل أو الصيصان/ ثم يقدمان إلى الزغاليل الكيموس أو ما يسمى /بلبن الحمام، أو لبن العصفور/، ويقوم الأب والأم (الذكر والأنثى) بإطعام الصغار، أو تزقيمهم عن طريق المنقار، وبطريقة دفق أو مراجعة الأغذية، من الحوصلة الممتلئة بالغذاء المهروس، والذكر له الغدة نفسها الموجودة عند الأنثى، لإفراز اللبن أو حليب الحمام، الذي ترضعه الصيصان عن طريق المنقار، وتستمر رعاية الأبوين لصغارهما، بتأمين الدفء والتغذية لمدة 16-28 يوماً، وبعدها تبدأ الصغار تناول أغذيتها بنفسها.

ملاحظة:

وإذا حدث أن مرض أحد الأبوين أو نفق، عندها يجب تقديم الأعلاف إلى الصيصان باليد، أو نقلها إلى عش زوج آخر من الحمام فقس زغاليله في تاريخ هذه الزغاليل نفسه، أو البحث عن أزواج نفقت زغاليلها، وتستبدل بهذه الزغاليل التي هي بحاجة إلى الغذاء، أو نستخدم التغذية الصناعية لها، وذلك بتخمير الخلطات العلفية المناسبة، وتقديمها إلى الفراخ بعد هرسها بواسطة القطارة.

أعلاف الحمام وتغذيتها

طبعاً تختلف أعلاف الحمام عن أعلاف الدواجن، مثل الدجاج، لأن الحمام لا يأخذ الأعلاف الناعمة عندما يكون صغيراً، وحتى عندما يصبح كبيراً،

ولا يأكل الحشرات أو الديدان - مثل الدجاج أو الفري - ولهذا تقدم للحمام أعلاف الحبوب (حب صحيح أي غير مجروش) ولكن حديثاً يمكن عمل مخاليط منه، على ألا تقل نسبة البروتين المهضوم فيه عن 14%، ونسبة الألياف لا تزيد عن 5%، وتكون الخلطة من الفول المصري الصغير، والذرة الصفراء أو البيضاء، وأفضل أصناف اللوبياء والفاصولياء والعدس والكتان، وكذلك القمح والشعير المبلل والأعلاف المحببة، مع وضع الكميات الكافية من الرمل الناعم ومسحوق الطباشير والأحواض، في صناديق خاصة في مسارح وحظائر الحمام. وتقديم الماء النقي والنظيف لها يومياً والخلطة التالية من الأعلاف ينصح باستعمالها لأنواع الحمام والزغاليل، وهي حبوب الذرة البيضاء + حبوب الفول المصري حيث ينقعان بالماء لمدة نصف ساعة قبل تغذية الزغاليل عليها. وخلطة مؤلفة من حبوب الذرة الصفراء 14كغ + 12 كغ حبوب الذرة البيضاء + 9 كغ شعير مبلول + 9 كغ حبوب قمح + 3كغ بذور قنب أو عدس + 3كغ فاصولياء حيث تخلط معاً وترطب وتوضع في أواني، أو تنثر فوق أرضية الحظيرة أمام الحمام.

وتقدم الأعلاف إلى الحمام باليد، وعلى وجبات /ثلاثة أيام/، وفي العادة توضع أمام الطيور أعلاف تكفيها لمدة يوم واحد، وتحسب كمية الأعلاف اللازمة للطيور على حسب إنتاجها، فالزوج الذي ينتج اثني عشر فوجاً أو زوجاً في العام، فيحسب له 40-45كغ من العلف المخلوط سنوياً، إضافة إلى الأعلاف الخضراء والحصى والأملاح. وفي العادة يحسب مقدار 3-4 كغ من العلف لإنتاج كل زوج من زغاليل الحمام، بعد مضي 2-3 أسابيع على فقس البيض، ولهذا أكدنا توفير قسمين في العش للحمام لبناء العش الجديد، وتسوّق الفراخ وعمرها أربعة أسابيع بعد أن يتم فطامها، واعتمادها على نفسها في تناول أعلافها، حيث يكتمل ريشها وتبدأ بترويض نفسها على الطيران.

الاحتفاظ بفراخ التربية

في العادة تعزل الفراخ المراد تربيتها في حظائر خاصة، يتسع كل منها إلى عدد 25-30 زوجاً، إلى أن يحين ميعاد تناسلها وتزواجها بعمر 6-8 أشهر، فتعزل في

أعشاشها، بحيث يوضع لكل زوج منها عش خاص، أو تترك الحرية للأزواج باختيار أماكن أعشاشها، في حظائر التربية أو في فتحات الأبراج، حسب رغبتها وقدرتها على انتزاع مكان العش من الأزواج الأخرى بالحظيرة. وتبدأ الأنثى عادة بوضع البيض بعد فطام زغاليلها بمدة ثلاثة أسابيع، وحسب الظروف الجوية المناسبة، وحياة الأبوين، وتوافر الأعلاف، وتستمر حياة الطيور الإنتاجية مدة 5-6 سنوات وقد تصل إلى ثماني سنوات، إلا أنه يفضل التخلص منها بعمر الست سنوات لأن بيضها يقل أو ينقطع ويمكن تمييز الحمام بالعمر بالملاحظات التالية:

كلما تقدم العمر بالطيور تظهر عليها علامات تشير إلى عمرها، ففي عمر 3 أسابيع إلى الشهر تفطم من قبل الأبوين، وفي عمر 2-5 أشهر تعتمد على نفسها في التغذية والطيران، وفي عمر 6-8 أشهر تنضج جنسياً، وتضع أول زوج من البيض، وقد نجد بعض الأنواع المهجنة تضع بيضة واحدة بعمر 4-5 أشهر، ولكن لا ينظم البيض بشكل زوجي قبل عمر عشرة أشهر. ويتم فلش ريش الحمام سنوياً في فصل الخريف، ومن مميزات الطيور التي عمرها يزيد عن خمس سنوات، العلامات التالية:

1- يقل لمعان الريش ولا سيما ريش الصدر والظهر والذيل.
2- العينان ذابلتان وغير هادئتين أو لامعتين.
3- أظافر الأرجل مقوسة ولا سيما الوسطى منها.
4- المنقار مدبب ومقوس.
5- الأرجل وسيقانها مكسوة بقشور بيضاء سميكة، تشبه حراشف السمك.

تسمين الحمام

إن الحمام لا يسمن مثل بقية الطيور الداجنة، إنما نهتم بتغذية الآباء من أجل رعاية صغارهم /بلبن الحمام/ أثناء مدة الرعاية ليصبح فرخاً، وفي هذه الحالة نهيئ له المكان الدافئ والهادئ والمظلم نوعاً ما، ونعطى للطيور عن طريق فتح منقارها باليد، الفول والذرة البيضاء، وبعض حبوب الشعير والقمح المبلل. والحمام لا يحتاج إلى الأعلاف الإضافية في أيام الشتاء وقلة المرعى. ولكن تترك له الحرية لكي يقوم

بالبحث عن غذائه بنفسه في الحقول والبراري، وتقدم له وجبة مسائية لتكتمل تغذيته اليومية، أو ما يحتاج إليه، وقد تقدم خلطة ناعمة للزغاليل، مع كمية مناسبة من الأملاح، مثل ملح الطعام، لا تزيد نسبته في أعلاف الحمام عن 1% من أعلافها، وإن عدم إضافة الأملاح للعليقة يظهر على الطيور علامات نقص الأملاح، وتبدأ في نقر الجدران والرمل والحصى، ويقل بيضها وإنتاجها، وكذلك يضعف نموها، وقد يتساقط ريشها، ويكثر قتالها ولا سيما بين الذكور لظهور عصبيتها وحساسيتها.

مواعيد ذبح الحمام

من الأفضل عدم تسويق زغاليل /فراخ الحمام/ قبل اكتمال تريشها، واختفاء الزغب منها تماماً، وإلا اعتبرت غير صالحة للذبح أو التسويق، ويتم ذلك بعمر يتراوح بين 30-40-60 يوماً، حسب أنواع الحمام. أما الحمام الكبير فيسوق بعد انقطاعه عن وضع البيض، أو كبره بالعمر أو موت أحد الزوجين، ويذبح الطائر وينظف ريشه بعد الذبح مباشرة، وقبل أن يفقد الجسم حرارته، أو يوضع في مياه ساخنة فيها مادة بيكربونات الصوديوم، ليسهل نزع الريش من الجسم، وإن كل تأخير بعملية نزع الريش، يسبب سلخ الجلد وتشوه جسم الذبيحة ومنظرها العام.

أهم الأمراض التي تصاب بها أنواع الحمام

إن أنواع الحمام وسلالاته تصاب بمعظم أمراض الطيور الداجنة، مثل الأمراض البكتيرية والفيروسية والطفيلية، وأمراض نقص سوء التغذية ...إلخ.

وسوف نشرح مرضاً واحداً من كل منها، والتي تشكل خطراً كبيراً على الحمام المربى.

أولاً: الأمراض البكتيرية:

وهي أخطر أمراض الحمام ولا سيما مرض السل.

1- مرض السل:

وهو مرض مزمن يصيب الحمام، ويتميز بتكوين درنات تحتوي على مادة

متجننة، ويصيب الطيور بنسبة قليلة، وسبب المرض ميكروب السل أو عصيات كوخ، نسبة إلى العالم الذي اكتشفها، ويصيب هذا المرض معظم الطيور الضعيفة والكبيرة بالعمر.

العدوى بالمرض:

يصاب الحمام بالسل بأحد الطرائق التالية أو كلها مجتمعة، وهي:

أ- عن طريق الجهاز التنفسي، وذلك باستنشاق الهواء والغبار المحمل بميكروب السل.

ب- عن طريق الجهاز الهضمي، وذلك عن طريق تلوث الماء والأعلاف بالمخاط المحمل بميكروب السل وهي أخطر طرائق العدوى.

أعراض المرض على الحمام:

يبدأ الضعف على الطيور بشكل عام، ثم تهزل، وينتابها الخمول، وتقف من دون حركة بل تحب الرقاد، وتقل كرات الدم الحمراء، ويقل ما بها من هيموغلوبين، وتلتهب الأغشية المخاطية الظاهرة وتتقرح.

وتكون العدوى عن طريق إدخال طير مصاب بالسل إلى حظائر أو أبراج الحمام السليمة، فتصاب الطيور بالمرض، أو تنقل عن طريق الطيور البرية مثل عصفور الدويري، أو غيرها من طرائق العدوى المرضية.

الوقاية من المرض:

وتشمل الآتي:

- عزل الطيور المصابة بالمرض.
- الاهتمام باتزان الخلطات العلفية، والتأكد من احتوائها على البروتين المناسب لها.
- تأمين الأملاح المعدنية والفيتامينات في الخلطات العلفية.
- تطهير حظائر التربية في نهاية كل فوج، أو سنوياً على الأقل.

2- مرض الإسهال الأبيض:

مرض معدي شديد الفتك بالطيور، تسببه بكتريا سالمونيلا بللورم جالينيرم،

مدة حضانة المرض /3-5 أيام/ يصيب الزغاليل في الأيام الأولى من حياتها، والفراخ التي لا تموت تعيش بقية حياتها لتصبح حاملة للمرض، ويبقى المرض كامناً بالبيض حتى يبدأ نشاطه بعد البلوغ، فيفرز مع البيض، ولهذا فإن بعض البيض يصاب وبعضه يكون سليماً، ولهذا نجد أن أنواع الحمام لديها مقاومة محسوسة لميكروب البللورم، ولكنها تحمل المرض وتنشره.

الوقاية من المرض:

هي أفضل الوسائل لمنع ظهوره في المزارع، أو على الأقل منع انتشاره، ولذلك يجب إتباع الأتي:

1- يجب عدم تربية أنواع مختلفة من الطيور في مكان واحد، وبالقرب من بعضها أو من أعمار مختلفة في حظيرة واحدة. مع اعتماد تربية الفوج الواحد: فوج داخل فوج خارج.

2- يجب أخذ كافة الاحتياطات اللازمة، لمنع تلوث قشرة البيضة بمسببات المرض.

3- تزويد كل مكان تربية، بطريقة لتبخير البيض المفرخ، لقتل البكتريا التي تكون عالقة بالبيضة، ويستعمل لذلك 4سم^3 من مادة الفورمالين، وكمية 20غ من برمنجنات البوتاسيوم، لكل متر مكعب من حجم حجرة التبخير، ولمدة ساعة على الأقل، وتبخر أطباق البيض مع البيض نفسه.

4- التأكد من خلو الأعلاف، ولا سيما المركزة، من السالمونيلا وكذلك كافة العبوات.

5- لا بد من إجراء اختبار الإسهال الأبيض، للقطيع المنتج للبيض والتفريخ سنوياً.

6- العمل على تبخير البيض قبل حفظه وعند استعماله في التفريخ، إضافة إلى التخلص التام والصحي من كل البيض الفاقس والكابس، ومخلفات المفرخات بطرائق صحية سليمة.

العـــلاج: إعطاء مطهرات مع مياه الشرب، أو استعمال المضادات الحيوية مثل

التيرمايسين - والاوروماسين بنسبة 100-200غ من المادة الفعالة لكل طن علف، أو 10-20ملغ للطائر مع مياه الشرب، ولهذا يفضل إضافتها مع النفثلين لزيادة الكفاءة العلاجية لكل منها، مع مضاعفة كمية الفيتامينات ولا سيما فيتامين/ب المركب/.

3- مرض الالتهاب الرئوي:

نتيجة لسيلان الإفرازات السميكة داخل الحويصلات الهوائية، يظهر في فصوص الرئة. ويرجع السبب الأساسي في الإصابة إلى غزو الميكروب المعروف باسم الباستيرلا.

الأعراض المرضية: يلاحظ على الطيور ارتفاع في درجات الحرارة، ارتفاع النبض وسرعته، التنفس سريع ومجهد تعمل به عضلات الصدر والبطن، وتقل كمية البول وتزداد كثافته.

العلاج: تقديم كلورات البوتاسيوم وكربونات الأمونيوم.

ثانياً- الأمراض الفيروسية:

1- مرض جدري الحمام:

مرض معدي، أعراضه أحياناً على شكل بثرات تشبه الفطر بالوجه، فيسمى المرض جدري، وقد تكون على شكل بثرات مع غشاء الحلق والفم ويسمى بالدفتريا. وسبب المرض فيروس يرى بالمجهر. ويوجد في حبيبات الوجه والحلق وغيرها، وتحدث العدوى عن طريق الجروح الموجودة على سطح الجلد، أو عنق الأغشية المخاطية، والاتصال المباشر.

الأعراض المرضية: تظهر أعراض المرض إما على الجلد، على شكل بثرات تشبه حب الشباب في الوجه، وحول العينين ثم تتحول الحبيبات إلى فقاقيع، ثم تجف وتتحول إلى قشور تسقط أثناء 11 يوماً، تاركة ندباً صغيرة مكانها. وفي حال إصابة الفم، تتكون أغشية دفترية صفراء بالأنف والفم والحلق والقصبة الهوائية، فيتعذر التنفس على الطير وينفق، إذا لم يعالج. وعند إصابة الأنف والعينين تلتصق الجفون

وتتورم، والنفوق يكون أكيداً، إذا لم يسعف الطير بالعلاج. والأعراض العامة للمرض والتي تظهر على الحمام كافة: يقف منكمشاً وتتدلى أجنحته إلى جانبه والذيل يصبح ملوناً بالبراز، وفي معظم الأحوال تظهر أعراض الجدري والدفتريا بأعراضهما في طير واحد، فتكون الإصابة شديدة الوقع.

العلاج من المرض: تعزل الطيور المصابة، تطهر الأبراج بمطهرات مختلفة مثل محلول برمنجنات البوتاسيوم أو البوريك، ثم يمسح بالجليسرين اليودي. أما في حال الدفتريا فتزال الأغشية الدفترية، ويطهر مكانها بماء الأكسجين.

2- مرض حمى الببغاء:

يسبب المرض فيروس صغير جداً، وتحدث العدوى عن طريق تناول الأعلاف الملوثة بإفرازات الأنف، أو براز الطيور المصابة، كذلك تحدث العدوى ببخار الماء المحمل بميكروبات المرض من الطيور المصابة.

الأعراض المرضية: ظهور الضعف العام كلما ازدادت الحالة سوءاً، حيث ينتاب الطيور إسهال وإنهاك، وإفرازات بالعين. والطيور تبدو في صحة جيدة، لكنها في الحقيقة تحمل الميكروبات، وتعمل على نشرها بين الطيور، كذلك التهاب الرئة.

الوقاية من المرض: عزل الطيور المصابة، ولا يسمح للطيور المستوردة من الخارج أن تدخل إلى حظائر التربية، إلا بعد التأكد من سلامتها من الأمراض، وذلك بشهادة بيطرية.

3- مرض النيوكاسل:

مرض معد وبائي سريع الانتشار، يتسبب في نفوق الحمام، وكثير من الطيور المنزلية كالدجاج والبط والإوز. سبب المرض فيروس يمر بالمرشحات.

الأعراض المرضية: صعوبة التنفس، ظهور الخمول على الطيور، الإسهال، الشهقة أو الشخرة، الشلل، التواء عضلات الرأس، والنفوق السريع للطيور.

العلاج: لا يوجد علاج فعال ضد هذا المرض، ولكن يستخدم لقاح واق.

ثالثاً: الأمراض الطفيلية:

وتشمل أخطر أمراض الحمام ومنها:

1- أمراض الكوكسيديا:

ويسمى عادة بالإسهال الطفيلي المعدي، سببه بروتوزا من الايسحيريا وهي ايسحريا تتلا. ويصيب المرض الزغاليل من الحمام والايميريا نيكاتركس تصيب الحمام المسن، وتصل الإصابة للطيور عن طريق تلوث الطيور بزرق الفراخ المصابة، حيث ينتقل المرض إلى الفراخ السليمة.

الأعراض المرضية:

1- حدوث نزلة معوية شديدة مع إسهال مدمن.

2- ظهور الخمول والإنهاك العام على الفراخ.

3- الطيور المصابة تغلق جفونها، وتتهدل أجنحتها، بسبب الضعف الشديد الذي يصيبها.

4- إذا شرحنا أحد الطيور نشاهد في الأعورين والاثني عشر تضخماً تظهر عليه بقع دموية.

5- تنتشر على الغشاء المخاطي حبيبات مائلة للزرقة، تحتوي على بيوض الكوكسيديا.

الوقاية من الكوكسيديا:

1- إعدام الطيور المصابة بالذبح أو حرق جثتها.

2- عزل الطيور السليمة في مكان لم يسبق تلوثه بالمرض.

3- يطهر مكان الإصابة ويرش بالجير الحي مع محلول مطهر من الفينيك.

العـــلاج: استخدام مركبات السلفا وأهمها سلفا جوانيدين.

2- مرض ملاريا الطيور والحمام:

وهو مرض يصيب الطير بطفيلي أولي، يعيش في كريات الدم الحمراء، والعدوى تحدث بواسطة براز الطيور.

الأعراض:

أ- ارتفاع في درجة حرارة الجسم.

ب- انتفاش الريش.

ج- قلة الحركة مع عدم الرغبة في تناول الأعلاف.

د- تلوث الأغشية المخاطية، وظهور فقر الدم، وتضخم الطحال للطيور.

العلاج والوقاية:

عزل الطيور المصابة، وحقنها تحت الجلد بمحلول أوتوكسيل بمقدار 1سم لكل 1كغ من الوزن الحي.

رابعاً: أهم الديدان التي تصيب الطيور:

وهي ديدان الأسكاريس للطيور، وهذه الديدان تسبب انسداد أمعاء الطيور، وتصل الإصابة عن طريق تناول الأعلاف المصابة ببويضات تلك الديدان، ويتم الفقس بعد وصول البويضات في القناة الهضمية، وتسبب نزلة معوية للطيور.

العـــلاج: تعالج الديدان باستعمال المواد الطاردة لديدان الأسكاريس، وإعطاء المضادات والمقويات للطيور.

وهناك أمراض أخرى مثل:

1- جرب أرجل الحمام.

2- جرب ريش الحمام.

3- أنواع القراد الرطب والجاف.

4- القمل وفاش الطيور.

خامساً: أمراض سوء التغذية:

1- انتفاخ الحويصلة بسبب امتلاءها بالغازات الناتجة عن تخمر المواد الغذائية، ويحدث ذلك بإعطاء الطيور حبوب عسر الهضم.

2- أمراض نقص الفيتامينات: مثل نقص A، D، E، K، وهي تتعلق بنقص كل فيتامين على حدة، حيث يؤثر ذلك في نمو جسم الطيور وإنتاجيتها.